

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 172-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 4

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى وان يقال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يجر الاعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد الى المسجد فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع - [00:00:00](#)

جاء بالصلاة؟ قال نعم. قال ساجد. رواه مسلم. قول المعلم رحمه الله تعالى وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه لانه هو راوي الحديث الذي قبل هذا الله يلعب ابي هريرة والذي نفسي بيده لقد عملت ان امر بحط فاحتطبت ثم امر بالصلاة فهو اذن - [00:00:20](#)

ثم امر رجلا هيضم الناس الى آخر الحديث. ثم جاء الحديث الذي بعده وعنه رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:00:50](#)

الى اخر الحديث ثم قال رحمه الله وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى. فقال يا رسول الله انه ليس لي قائل يقول - [00:01:10](#)

الى المسجد فرخص له فلما ولى دعاه. فقال هل تسمع النداء للصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم رحمه الله وغيره من اهل السنن فهو حديث صحيح. وهو - [00:01:30](#)

كالحديثين السابقين في الدلالة على وجوب صلاة الجماعة وانها واجبة على الاعيان. معنى واجب على الاعيان يعني على كل فرد بعينه وليست على الكفاية. لانها لو كانت على الشفافية لاكتفي بمن حضر في المسجد - [00:02:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تكن واجبة لما كلف بها هذا الاعمى والاعمى هو عبد الله ابن ام مكتوم. ويروى امر عمر ابن عم عمرو ابن فامي مكتوم فهو رضي الله عنه من اجلاء الصحابة. والذي عاتب الله جل وعلا - [00:02:33](#)

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. من اجله لما اعرض عنه عليها الصلاة والسلام. فهو رضي الله عنه رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعوة صنم - [00:03:03](#)

حبيبي كفار قريش. يرغبهم بالاسلام عليه الصلاة والسلام. وهذا من ام مكتوم اعمى ما يرى النبي وانشغاله. فالح على النبي صلى الله عليه وسلم بما يسأله عنه. علمني فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعاتب الله جل وعلا نبيه - [00:03:29](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم لاعراضه عن هذا الرجل الاعمى. لقوله انا عبس وتولى عن جاءه الاعمى. ومع ابليس لعله بكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى - [00:03:59](#)

وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا. لا تعد لمن هذا الفعل وكان اذا اخبر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرش له رداءه. وقال مرحبا - [00:04:29](#)

لمن عاتبني فيه ربي ما عاتب الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل عظيم. هذا الرجل له حق تقول عائشة رضي الله عنها لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مخطئا شيئا من القرآن لاخفى صدر سورة عبس هذه - [00:04:57](#)

عبس وتولى. هذا عتاب من الله جل وعلا لعبده ورسوله. تقبل على صناديد قريش وتترك هذا العام البقير؟ لا هذا خير من ملأ الارض مثل اولئك. ما داموا على كفرهم وضلالهم - [00:05:25](#)

رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقعد الى المسجد. الان يحتاج الى من يمسه بيده ويقول الى المسجد لانه لا يدري يسقط

في حفرة يتصادم مع دابة يتصادم مع - 00:05:45

مع عقرب مع حيا مع كذا ما يدري عن شيء ما ينظر. هذه حاجة ماسة الى القائل والله جعل جل وعلا جعله في عداد المعذورين ليس على الاعمى حرج ولا - 00:06:15

على الاعرابي حرج. ويعتبر من ذوي الاعذار من ذوي الاعذار. والا لو كان له قائد يمسك بيده هو في بدنه نشيط لكنه ما يرى والقائد جاء في هذا الحديث ليس لي قائد يقودني الى المسجد. وفي حديث اخر - 00:06:35

لي قائد لا لا يلزمني والجمع بينهما ممكن والحمد لله وذلك انه قال اما انها في واقعتين في مرتين اذا جاء يسأل وهذا ممكن. يسأل في المرة الاولى وليس له قائد. يسأله مرتين - 00:07:00

ولا هو قائد الاكما يداوم عليه. ليس معه دائم وقيل ان احدهما محمولة على الاخرى في قوله ليس لي قائد يعني ليس لي قائد هو الاجر. واذا عندي قائد لكن ليس لي - 00:07:26

قائد ملازم يقضي الحاجة ويأخذ بيده عندما احتاجه. يأتي ويذهب. ليس في قائل يقودني الى المسجد. يطلب الرخصة في ان يصلي في بيته رضي الله عنه مع حرصه على صلاة الجماعة لكن اذا ما اتى قائد يخرج يسقط في حفرة او يصطدم بشيء - 00:07:42

فرخص له صلى الله عليه وسلم ابدأ عمره فعذره النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى ذهب معه علو معذور فقال له اتسمع النداء بالصلاة. هل تسمع الاذان؟ هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:08:12

اه؟ قال نعم. اسمع. قال فاجب. وفي رواية لا اجد لك رخصة حاكم هذا دليل واضح. وقوي واخذ به الصحابة رضي الله عنهم. في قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:42

لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا مرابط معلوم النفاق ان الله شرع لنبيكم سنن الهدى. وانهم من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضالتم. احذر اخي انت - 00:09:06

اظن قوله سنة نبيكم عن السنة التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاريخها لا بل السنة هذه التي فاعلها ولا تاريخها هذه ما جاءت الا متأخرة في تعليم الاصول. في علم اصول الفقه. السنة والوافل والمستحب الى اخره - 00:09:34

هذه سنة النبي لو خلصت لو تركتم سنة عليكم لكنتم ضلال. بعيدين عن الصراط المستقيم والعياذ بالله. ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. وقد - 00:09:54

الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. الرجل المريض العاجز ما يستطيع يمشي. ما يستطيع يصل الى المسكن بنفسه. يطلب من اثنين من اخوانه المسلمين من جيرانه من اقاربه الى حضرة الصلاة تعالوا اليهم دعوني ساعدوني ساعدكم الله -

00:10:19

اعانكم الله فيمسكون بعظديه كل واحد بعظده فيهدئانه تهنئة حتى يقام في الصف اكثر من هذا في الدلالة على اهتمام الصحابة رضي الله عنهم. ثم يأتي ات ويقول هذه الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ينزل حضورها والي منها فصار الامام مهو النبي ما يلزم

مين يقول هذا - 00:10:49

الشرع في وقت النبي صلى الله عليه وسلم تعليماته صلى الله عليه وسلم من صحابته فقط الذين يصلون خلفه تعليمات لامة الى يوم القيامة عليه الصلاة والسلام يقول بعضهم علم صلى الله عليه وسلم حرصه فقال الافضل لك تعال قول يصح ان يقال هذا -

00:11:22

تشريعات نبوية عامة للامة للحريص وغير الحريص لكل مسلم علم حرصه صلى الله عليه وسلم وقال له تعال الاخر يقول علم ان النبي ان ابن ام مكتوم يستطيع يمشي اصلا على المسجد لان بعض العميان - 00:11:47

عنده من العبارات والاحساس اكثر مما عند كثير من المنصرين. فهو يحذر الحبار ويحذر الحفريات فعلم انه يتخلص فقال له تعال. كل هذه دولارات وكلام ما ينبغي ان يقال بين طلبة العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يلقي الكلام على الصحابة رضي الله عنهم -

00:12:11

يأخذونه على العين والرأس يفهمونه ويطبقونه. كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار. سمع ازواجهن آية

الحجاب من النبي صلى الله عليه وسلم عشية صلاة العشاء. فجئ - [00:12:41](#)

يحضرون صلاة الفجر بمروطهن ما يعرفن احد. وفي رواية انهن يعني كأنها غرام ما في ميم منها شيء. لا يد ولا رجل ولا اصبع ولا شيء من هذا يطبقون الرجال والنساء ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يخورون لعله كذا لعله كذا - [00:13:11](#)

قال للأعمى رخصة اجب خلاص هذه ولكل اعمى الى يوم القيامة ما دام يسمع النبا ولا يتأمر عليه والحمد لله اذا وجد الحرص ان

يقول اجعله تعال يا اخي اذا اردت ان تذهب المسجد مر عليها امشي انا واياك - [00:13:41](#)

يا اخوي يا اخوي يده ولده بنته زوجته فاخذ يده الصالحون ما عندهم احد يقول لزوجته او سليمة فاذا خرج فاذا هي تنتظر او

الخروج اسهل لكونه يخرج مع اخوانه المسلمين يأخذون بايد - [00:14:01](#)

الامام احمد رحمه الله كونه ممن يطبق السنة رضي الله عنه ولا يتوانى في يقول صلاة الجماعة فرض عين. قيل له اتقول انها شرط؟

ما تصح الا الجماعة؟ قال لا - [00:14:27](#)

ما اقول انها شرط لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر من سبع وعشرين درجة وفي رواية خمس

وعشرين درجة ولا ينبغي ان طالب العلم ان يتعلم لعله كذا لعله كذا. سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

واضحة جلية عجب عجب بابن ام مكتوم وغيره لكل اعمى ما دام يسمع النداء قد يكون حال كونه اعمى معذور. لكن اذا سمع النداء

ارتفع ما صار معذور لانه يقول حي على الصلاة حي على الصلاة والبلح ويفعل؟ لا - [00:15:07](#)

وحده اخوانه مسلمون والحمد لله كما قال عبد الله ابن منصور لقد كان الرجل يوفى به بين الرجلين من يعتذر من اخوانه من جيرانه؟

يقول له اذا اردت ان تذهب الى المسجد فتلقى عليه الباب حتى اخرج معك. فاخرج بيدي حتى - [00:15:30](#)

المسلم خاصة طالب العلم يسمع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفهمه لعل ولعل والنبي رخص له اول الامر لعله لما رآه اعمى

وعذره. لكن يرفع هذا العذر والله اعلم. فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء؟ للصلاة؟ قال نعم - [00:15:52](#)

قال فاجب رواه مسلم. وهذا الحديث صريح مع ما قبله تكمل الاحاديث مع ما شاء في بعده في وجوه صلاة الجماعة على الاعيان

سنة من اصطلاح الاصولي ولا شرط لصحة الصلاة لان - [00:16:30](#)

لا تصح اذا لم يصلي مع الجماعة فان صلاته غير صحيحة. وهذا قال به جمع من رحمهم الله لكن الاعتدال في الوسط انها فرض عين

ان فاعلها يؤجر وتعرفها بأسا. وان صحت بواحدة. نعم - [00:17:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى قد يرى رتبة السير من رواية اخرى. قال يا رسول الله

ليس لي قائل يقودني الى المسجد فرخص له او في عدم اتمام المسجد. فلما ولى دعاني فقال هل تسمع النداء؟ وفي رواية هل -

[00:17:30](#)

في الصلاة قال نعم. قال ساجد رواه مسلم. كان الترخيص اولا مطلقا. عن مطلقا عن عن التقييد بسماع النداء فرخص له ثم سأله هل

تجمع النداء؟ قال نعم. فامر بالاجابة. ومفهومه يعني - [00:18:00](#)

اذا لم يسمع النداء كان ذلك عيضا له واذا سمعه لم يكن له عذرا في فرش الجمعة والجماعة معروفة مجمعون عليها متفقون عليها في

اعواره المريض الذي على فراشه نقول ان تذهب الى المسجد صل الجماعة وتصلي - [00:18:20](#)

من لا يسمع النداء. من كان بعيد لان الاذى في السابق ان النداء يسمع ما هو مشوشات ما في حركة سيارات ما في مكايين واسمع فإذا

كان في مكان لا يسمع النداء فمعنى - [00:18:40](#)

بعيد عن المسجد. نعم. والحديث من ادلة ايجاد عين لكن ينبغي ان يقود الوجوب عين على سامع النداء لصعيد لتقييد حديث ومن

ادلة الايجاب عين نفع نعرف فرق بين ازهاره فرض عين وفرض صفاية وشرط وسنة - [00:19:00](#)

ما تصح الصلاة بدون جماعة بدل ما لو صلى بدون وقوف او صلى عريان مع قصفه على اللباس فرض عين التي يثاب فاعلها

ويعاقب تاركها اذا قام بها من يشفي سقط الائم عن الباقيين مثل صلاتي الجنازة - [00:19:30](#)

إذا الميت إذا علم أهل البلد كله أن فلانا مات يلزم كل واحد منهم يحظر؟ لا إذا قالوا من يكفي فلا اثم على الباقيين والسؤال المهم

حضر. سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاريخها - [00:20:00](#)

كيف لا يعاقب تاريخه والرسول يهيم بتحريقة من المتخلفين في النار؟ إذا الرسول يجازف يتجاوز الحد شيئا يعاق الفارق ويحرق

بالنار. اللهم صل على محمد نعم. لكن ينبغي أن يقيد الوجوب عين على سامع نداء - [00:20:20](#)

لتقييد حديث الأعمى وحديث ابن عباس له وما أطلق من الأحاديث يحمل على المقييد وإذا هذا فعلا من دعوة وجود الجماعة عينا أو

كفاوة. والدليل هو حديث المهم بالتحريق وحديث الأعمى - [00:20:40](#)

مما دل على وجوب حضور جماعته صلى الله عليه وسلم في مسجده لسامع النداء وهو أخص من وجوب الجماعة وأن كانت الجماعة

واجبا مطلقا لدينا صلى الله عليه وسلم ذلك للأعمى. ولقال له انظر من من يصلي معك ولا قاله - [00:21:00](#)

ول قال في المتخلفين أنهم لا يحضرون جماعته صلى الله عليه وسلم ولا يجمعون في منازلهم والبيان لا يجوز تأخير عن وقت

الحاجة فالأحاديث إنما دلت على وجوب حضور جماعته صلى الله عليه وسلم عونا على سامع - [00:21:20](#)

إذا لا على وجوه مطلق الجماعة كفاية ولا علم. وفيه أنه لا يرخص لسامع النداء عن الحضور وأنه وإن كان له عذر فإن هذا

فإن هذا ذكر العذر وأنه لم يجد قارئاً لم - [00:21:40](#)

وأنه لم يجد قائدا فلم يعزوه إذا. ويحتمل أن الترخيص له ثابت للعذر. ولكنه أمره بالاجابة نجدا لا وجوبا ليحروا ليحرف الجار في

ذلك. والمشقة تغتفر بما يجده في قلبه من روح - [00:22:00](#)

أي مع العذر والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:22:20](#)